خليفة المسلمين الابرار وسوف احمل عليه واتكل على الملك
الجبار ويعطي الله النصر لمن يشاء وهذه تكون القاضيه بيننا
وبينهم فاما ان يعطي الله النصر عليه فاتهزم وما يقوم للروم بعدها
قايمه والخلص المسلمين الذي في يده واما ان تكون الاخري
ثم نادي يا معاشر المسلمين اياكم ان تكونوا الي حياة الدنيه
ولا ترضون بها دون الكرامة الابديه واطلبوا الاخره فانها
خير لكم من الدنيا الدنيه وكان المعتصم متوحي الهمه شريف
العزم وقد تعلم في شبوبيته الثقاف والحرب بالسيوف
والاحتراف في القتال فهو امعهم في الكلام واذا بجرون
صاح واطبق عليه مثل الاسد اذا عاين فريسته هذا
والمعتصم ايضا قلبه مثل الجبل العظيم مما في قلبه منه وعملت
بينهما الصوارم والاسنة اللهادم واشتد القتال
ودام النزال طول ذلك النهار ولم يزد ميزان احد
منهما علي صاحبه وافترقا عند المسا ورجعت كل طايفه
الي مقامها وبات الناس علي اصعب مبيت وقد اضرمت
النيران وتحارست الفريقان الي ان برق ضياء الفجر
وصاحت الروم وطلبت القتال وكذلك المعتصم
وقال

وقال والله لا برحت من خصمي حتي ينقطع منا الاياس
فمن اراد ان يقاتل والا فاليقعد ثم زحف مثل اليوم الاول
ونزل بجرون الي مقاومه وكان صعد تلك الليله الي قلعته
من خوفه علي الامرا واهل الحصن من عارها يتفق ثم احضر
الاسيره دلهمه والامير عبد الوهاب وقال لهما وحق المسيح
لا تنصرتما لا اعطيتكما من الاموال والبلاد مهما اردتما
فقال له الامير عبد الوهاب فلو كنت انت مسلم لخلصت
في هذه الدنيا من العار وفي الاخره من عذاب النار
فلما اصبح الصباح وحمل بعضهم علي بعض واشتدوا
بالقتال الا رصا وثبت المسلمين بما لا يطاق فولوا الادبار
واركنوا الي الفرار وطلبوا عموريه وقد تركوا الاموال
والاثقال وظفر بجرون بالاحد مثلما ظفر من الرجال
وكان المعتصم لما هرب الناس طلب طريق ابا
صغره لا يعرفها لانه كان تحته جواد سابق مليح رايق
وانه صاح به فضرب الجواد بيديه محاجر عينيه وتبعوه الي
من كل جانب والرجال في متونها مثل السلاهب ولم يزل
هارب والعدو له طالب طول النهار الي وقت العصر

Copyright © King Saud University